السياحة كبديل لتفعيل التنويع الإقتصادي في الجزائر

د. بنين بغداد
جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي ،الجزائر
Bbenine@gmail.com

أ. بنين عبد الرحمان
جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي ،الجزائر.
hmanibena@yahoo.fr

Le tourisme comme une alternative pour activer La diversification économique en Algérie

ملخص:

تتوفر الجزائر على إمكانيات سياحية هائلة، إلا ان عدم الاهتمام بها خلال مسارها التنموي حال دون الاستفادة منها، بحيث تتنوع السياحة في الجزائر من سياحة صحراوية الى سياحة شاطئية، بحيث تتوفر كل منها على العديد من المؤهلات السياحية التي تجعل من الجزائر قبلة سياحية كبيرة، فكل دولة تعمل اليوم على تنمية وتطوير عرضها السياحي وتحسين صورتها ومنتوجاتها السياحية لتواكب التطورات العالمية الحاصة في مجال السياحة وتنوع في مداخيلها، لذلك جاءت هذه الورقة البحثية لمعرفة مدى مساهمة التنمية السياحية في تفعيل التنويع الاقتصادي، بحيث ان الفكرة الأساسية لهذه الورقة البحثية تبدأ من الأهمية التي تلعبها السياحة في تنمية الاقتصاد وكذا رفع الدخل القومي للدول، بحيث أصبحت السياحة اليوم تساهم بشكل كبير في تنمية الاقتصاديات، ومن ثم سنحاول من خلال هذه الورقة البحثية معرفة مدى مساهمة التنمية السياحية في تفعيل التنويع الاقتصادي للجزائر

الكلمات المفتاحية: السياحة، التنويع الاقتصادي، الاقتصاد الجزائري.

Résumé :

L'Algérie a un potentiel touristique énorme, mais le manque d'attention lors de l'affaire de la voie de développement sans le bénéfice d'entre eux, le tourisme si varié en Algérie tourisme désert pour le tourisme plage, donc ils sont tous disponibles sur de nombreuses qualifications de croisière qui font de l'Algérie un gros baiser de tourisme, tous les l'Etat travaille aujourd'hui sur le développement de l'offre touristique et d'améliorer son image et ses produits touristiques pour suivre l'évolution de l'alopécie mondial dans le domaine du tourisme et de la diversité de leurs revenus, de sorte qu'il est venu cet article pour voir comment le développement du tourisme contribuent à l'activation de la diversification économique, de sorte que l'idée de base de ce début de papier à partir de l'importance qu'ils jouent le tourisme dans le développement de l'économie, ainsi que d'accroître le revenu national, alors le tourisme est devenu aujourd'hui contribuent de manière significative au développement des économies, puis nous allons essayer à travers ce papier pour connaître l'étendue de la contribution du développement du tourisme dans l'activation de la diversification économique de l'Algérie

Mots-clés : Tourisme, la diversification économique, l'économie algérien.

تمهيد:

تسعى كل دولة اليوم إلى تنمية وتطوير عرضها السياحي وتحسين صورتها السياحية لتواكب التطورات العالمية الحاصلة في مجال السياحة وتحقيق التنويع في مداخيلها، وفي الجزائر رغم الإمكانيات السياحية والموارد المتنوعة وصناعتها التقليدية المختلفة، وتنوع مناخها الطبيعي وتضاريسها وشاسعتها حيث تتوفر على مكونات طبيعية تؤهلها بأن تكون قبلة سياحية هائلة، إلا انها بقيت دون المستوى، ولم يولى لقطاع السياحة الأهمية البالغة ضمن البرامج التنموية للقطاعات الأخرى، وذلك راجع الى وجود مداخيل للعملة الصعبة الي يوفرها قطاع المحروقات، ولكن في الفترة الأخيرة، أعطى اهتمام للسياحة ضمن البرامج والاستراتيجية التنموية.

إذ تعتبر التنمية السياحية أحد الاستراتيجيات التي تساهم في التنويع الاقتصادي، لأنها تعتبر ذات جاذبية كبيرة للسياح الأجانب والداخليين، ومن خلال السياح تستطيع جلب العملة الصعبة وكذلك المساهمة في تحريك العجلة الاقتصادي من خلال الاستثمارات السياحية، وهو ما يتطلب الاهتمام بها وجعلها من ضمن أولويات الدولة أو أي مؤسسة سياحية، وانطلاقا مما سبق قمنا بطرح الإشكالية الرئيسية التالية:

ما هو دور التنمية السياحية في تفعيل التنويع الاقتصادي للجزائر؟

وسنحاول الإجابة على الإشكالية المطروحة من خلال التطرق الى المحاور التالية:

المحور الأول: السياحة والتنمية السياحية: المفهوم، الأهمية، الأهداف

المحور الثاني: متطلبات التنويع الاقتصادي وأبعاده

المحور الثالث: التنمية السياحية كبديل اقتصادي في الجزائر

المحور الأول: السياحة والتنمية السياحية: المفهوم الأهمية والاهداف

لقد تعددت تعاريف السياحة وذلك راجع الى طبيعة النشاط السياحي ومميزاته وتركيبته، فمن جهة هو نشاط اقتصادي يخضع لمسار الإنتاج والتوزيع ولقانوني الطلب والعرض، ومن جهة أخرى نشاط انساني يعمل على تلبية رغبات الانسان من الراحة والاستحمام والنزهة، فهو يعتبر من النشاطات الاقتصادية الخدماتية، وعليه ظهرت عدة تعاريف للسياحة نذكر منها:

1-مفهوم السياحة:

1-1 في سنة 1905 عرفها الألماني جوبير فرويلر "السياحة ظاهرة من ظواهر عصرنا تنبثق من الحاجة المتزايدة للراحة وتغيير الهواء، والى مولد الإحساس بجمال الطبيعة ونمو هذا الإحساس، والشعور بالبهجة والمتعة والإقامة في مناطق لها طبيعتها الخاصة و أيضا نمو الاتصالات التي كانت ثمرة اتساع نطاق التجارة والصناعة سواء كانت كبيرة أو متوسطة أو صغيرة وثمرة تقدم وسائل النقل "1

2-1 وفي سنة 1943 عرفها الكاتبان هوركز وكرافت في كتاب بعنوان (النظرية العامة للسياحة) "السياحة هي المجموع الكلي للعلاقات والظواهر الطبيعية التي تنتج من إقامة السائحين، شريطة ألا تؤدي الى إقامة دائمة أو ممارسة أي نوع من العمل سواء كان عملا دائما أو مؤقتا"2

3-1 تعريف المنظمة العالمية للسياحة: مجموع النشاطات التي يقوم بها الأفراد أثناء تنقلهم من أماكن إقامتهم الدائمة إلى مناطق خارج مجتمعاتهم بهدف الترفيه، أو للقيام بأعمال ولأغراض أخرى"3

1- 4 السياحة في الإسلام :لقد ورد تعريف السياحة في الإسلام من خلال كتاب الله بقوله تعالى " **بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدتُّم مِّنَ الْمُشْرِكِينَ (1) فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ ۙ وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ** "كلمة فسيحوا معناها سيروا في الأرض أيها المشركين سير السائحين امنين مدة أربعة أشهر لا يتعرض لكم أحد، وقوله تعالى "**التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ ۗ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ**" والسائحون تعني الصائمون استنادا لقول رسول الله صل الله عليه وسلم ""سياحة امتي الصوم"" ويقول المسافرين هم المسافرون للجهاد أو طلب العلم ويقول تعالى " **عَسَىٰ رَبُّهُ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُّؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا**" والسائحات تعني الصائمات ومعنى الصائم سائحا لأنه يسيح في النهار بلا زاد، وقال بعض المفسرين أن معناها المهاجرات يضاف إلى ذلك أن من فرائض الإسلام حج البيت لمن استطاع أليه سبيلا ، وهذا ما يدخل في باب السياحة الدينية.4

5-1 مفهوم السياحة الصحراوية: هي نوع من أنواع السياحة الطبيعية مجالها الصحراء بما فيها من مظاهر طبيعية تتمثل بتجمعات الكثبان الرملية (الرق، العرق....) والجبال الجرداء والأودية الجافة، والواحات الطبيعية والخباري والغابات والقيعان، من مظاهر بشرية في أسلوب حياة ثقافة الشعوب الصحراوية المتناغمة والمنسجمة تماما مع طبيعة الصحراء لتشكل في تفاعلها الطبيعي والبشري هذا نمطا غريبا من أنماط الحياة المألوفة في المدن والأرياف.5

6-1 مفهوم السائح : السائح هو الشخص الذي سافر خارج محل أقامته الأصلي لأي سبب غير الكسب المادي أو الدراسة، سواء كان داخل بلده (سائح وطني) او داخل بلد غير بلده (سائح أجنبي) ولفترة تزيد عن 24 ساعة إن قلت أصبحت متنزها.6

1-7 مفهوم المتنزه: أي شخص يسافر بحثا عن الراحة والسعادة لمدة تقل عن أربعة وعشرين ساعة في بلد غير بلد أقامته الاصلية، ولا يمارس أي نشاط مأجور في البلد الذي يزوره.

1-8 مفهوم الزائر: الزائرون هم الذين يقظون على الأقل ليلة واحدة في وسيلة إيواء جماعية أو خاصة متواجدة بمكان الزيارة وهم سائحون.7

2-أنواع السياحة:

حسب المنظمة العالمية للسياحة يمكن التمييز بين مجموعة من الأنواع السياحية التالية:

2-1 السياحة الدينية: هي ذلك التدفق من السواح القادمين من الداخل والخارج بهدف التعرف على الأماكن الدينية وتاريخها بما تمثله من قيم روحية لهذا الدين او المعتقد، والسياحة الدينية، والسياحة الدينية تعكس من وجهة نظر أصحابها جزاء هاما من احترامهم ومعتقداتهم والحج اليها ولو مرة واحدة، كما انها تمثل عاملا وحافز من المترددين من السواح الدينيين للحصول على المزيد من المعرفة حول هذا الموقع السياحي والدلالات الروحية والنفسية المرتبطة به.8

2-2 السياحة البيئية والطبيعية: ظاهرة جديدة للسياحة تهدف للبحث والدراسة والتأمل والتمتع بالطبيعة ومكوناتها من حيوانات واشجار ونباتات وتضاريس، وتعرف السياحة البيئية حسب الصندوق العالمي للبيئة: «السفر الى مناطق طبيعية لم يلحق بها التلوث ولم يتعرض توازنها الطبيعي الى الخلل وذلك للاستمتاع بمناظرها ونباتاتها وحيواناتها البرية وحضارتها ماضيا وحاضر."9

2-3 السياحة العلاجية والصحية: وهي التنقل الذي يقوم به الشخص الى الأماكن العلاج وقضاء فترات مثل الحمامات المعدنية والمستشفيات المتخصصة، او العلاج بالرمل والتنقل الى المرتفعات التي يوجد بها الهواء النقي ويتطلب هذا وجود منشآت ويد عاملة ماهرة ومتخصصة.10

2-4 السياحة الترفيهية: وتتمركز في الألعاب الرياضية الشمسية والعلاقات الاجتماعية في بيئة مريحة وهادئة، مثل المواقع تروج للرمال، البحر والجمال من خلال الصور فوتوغرافية، ذات ألوان خلابة والتي ترغب في التواجد في تلك المناطق، مثل هذا الترويج يتم تصميمه للذين غرضهم الرئيسي الراحة والأمان والمتعة.11

2-5 سياحة المؤتمرات والملتقيات: يعتبر استضافة المؤتمرات وتنظيمها من الأنشطة السياحية المتطورة، وهي تتطلب إمكانيات سياحية كبيرة من حيث توفير الإقامة والنقل السياحي والتسهيلات السياحية الأخرى، إضافة الى توفير مستوى مرتفع من أعداد خبراء ومنظمي مدن المؤتمرات، ذات مغزى إعلامي كبير، وتتسابق الدول المختلفة على استضافة المؤتمرات لتحقق من ورائها مكاسب سياحية واقتصادية مختلفة.12

3 –أهمية وأثار السياحة الاقتصادية:

تكمن أهمية السياحة من حيث الانفاق السياحي ويشمل شراء السلع والخدمات، المتعلقة بالسفر والإقامة والمواصلات، وغيرها وهذا الانفاق هو بمثابة تحويل أموال من طرف السائحين الى المستقبلين للسياح، كما تساهم هذه المداخيل في عملية ترميم وتحديث للمرافق السياحية كالمرافق الاثرية وتتمثل الاثار الاقتصادية للسياحة في :13

3–1 الاثار الاقتصادية المباشرة:

3–1–1 أثر السياحة على ميزان المدفوعات: ميزان المدفوعات هو ذلك السجل الذي تقيد فيه جميع العمليات الخاصة بالمعاملات التجارية وحركة رؤوس الأموال بين الدول، وتعد السياحة احد العناصر الأساسية لتبادل السلع والخدمات الى جانب المواد الأولية وغيرها، فهي مصدرا هاما لدخول العملة الصعبة ويساهم بشكل كبير في ارتفاع الدخل الوطني ، وتحسين الظروف المعيشية للمجتمع، والتنمية الاقتصادية، حيث ان 83% من دول العالم تعتمد على السياحة منها 38% تعتبر السياحة ضمن القطاعات الخمسة الأساسية الموفرة للعملة الصعبة.

3–1–2 أثر السياحة في توفير مناصب الشغل: تلعب السياحة دورا هاما ي تنمية اقتصاد بلدا ما، من خلال الاستثمارات السياحية كإنشاء الفنادق ووسائل النقل، وكالات السفر، الصناعات التقليدية وبيع المنتجات السياحية، إن كل هذه الاستثمارات تلعب دورا هاما في تطوير مناصب الشغل، ومنه التقليل من حدة البطالة.

3–2 الاثار الاقتصادية غير المباشرة: الانفاق السياحي من جانب السائحين لا يؤثر بصورة مباشرة على صناعة السياحة فقط، إنما يتجه ويؤثر على العديد من السلع والخدمات التي تدعم النشاط السياحي، حيث ان دورة الانفاق السياحي للسائح تتكرر عدة مرات، وتمتد الى قطاعات كثيرة: النقل، الترفيه .... الخ

3–2–1 تنمية خدمات البنية الاساسية: وتسمى البنية التحتية للسياحة لأنها تحتاج دائما الى مرافق خدمية متعددة تساعد على زيادة حركة التدفق السياحي، لذا تهتم الدول اهتماما بالغا بإنشاء الطرق وتعبيدها ووسائل النقل المتعددة ووسائل الاتصالات السلكية واللاسلكية.....الخ

3–2–2 زيادة فرص الاستثمار الوطني والاجنبي: مما لا شك فيه ان المشروعات السياحية تعد من أكثر المشروعات الإنتاجية جذبا لرؤوس الأموال بالنسبة للمستثمرين الأجانب والوطنيين، حيث ان الاستثمار السياحي تتعدد مجالاته، مثل أماكن الايواء الفندقي، والقرى السياحية ومراكز الاستشفاء والسياحة العلاجية، كذلك أماكن الهو والترفيه والمسارح والمراكز الرياضية والترويح والمطاعم.

4-أهداف التنمية السياحية:

تهدف تنمية الصناعة السياحية الى تحقيق زيادة مستمرة ومتوازنة في الموارد السياحية، وأن محور في عملية التنمية السياحية هو الانسان الذي يعد اداتها الرئيسية ولهذا فإن الدولة مطالبة بالسعي الى توفير كل ما

يحتاج أليه لتبقى القدرات البدنية والعقلية والنفسية لهذا الانسان على أكمل وجه وتحدد اهداف التنمية السياحية في مجموعة من الأهداف:

4-1 على الصعيد الاقتصادي:

- تحسين وضع ميزان المدفوعات ؛
- تحسين التنمية الإقليمية خصوصا إيجاد فرص عمل جديدة في المناطق الريفية؛
- توفير خدمات البنية التحتية؛
- زيادة مستويات الدخل ؛
- زيادة إيرادات الدولة من الضرائب؛

4-2 على الصعيد الاجتماعي:

- توفير تسهيلات ترفيه واستجمام للسكان المحليين؛
- حماية وإشباع الرغبات الاجتماعية للأفراد والجماعات؛

4-3 على الصعيد البيئي:

- المحافظة على البيئة ومنع تدهورها ووضع إجراءات حماية مشددة لها؛

4-5 على الصعيد السياسي والثقافي:

- نشر الثقافات وزيادة التواصل بين الشعوب؛
- تطوير العلاقات السياسية بين الحكومات في الدول السياحية؛

5-المكونات الرئيسية للتنمية السياحية:

تتكون التنمية السياحية من محتويات إذا ما تم استغلالها والتنسيق بينها تجعل من التنمية السياحية ناجحة على الصعيدين الداخلي والخارجي للبلاد والشكل التالي يوضح ذلك:

الشكل رقم (01): المكونات الرئيسية لمحتوى التنمية السياحية

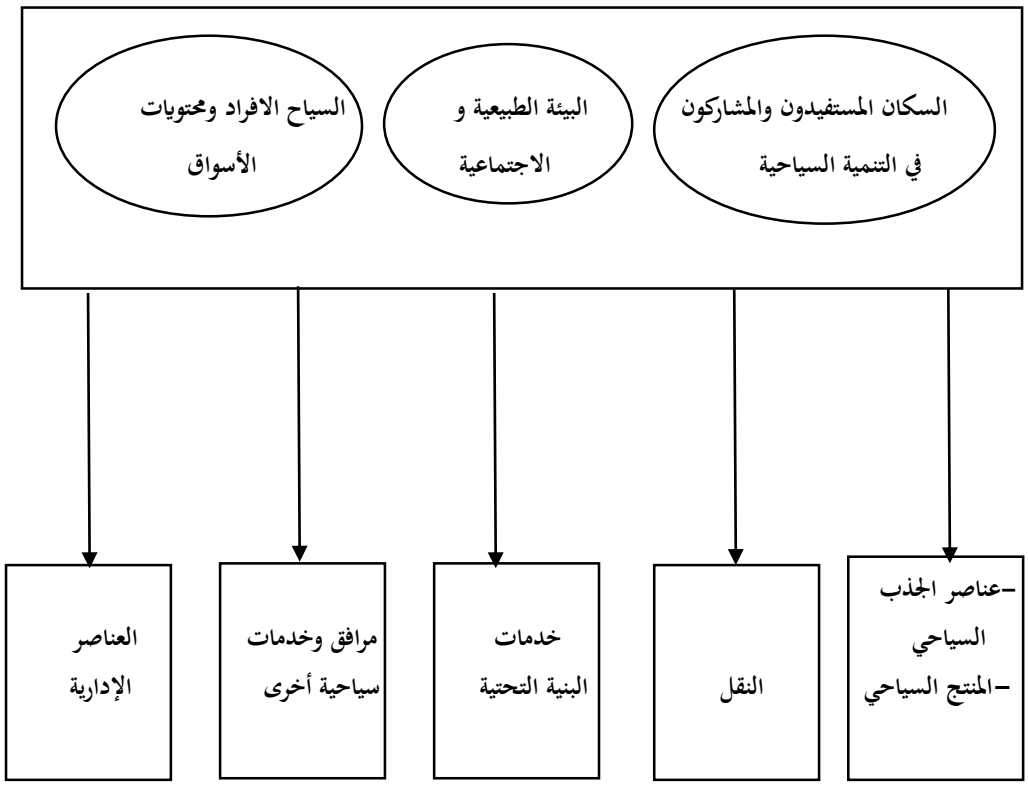

المصدر: مصطفى كافي" التسويق السياحي مدخل استراتيجي واقتصادي متكامل" دار الرضا للنشر ، الطبعة الأولى دمشق، سوريا 2009 ص 155

6- التنمية المستدامة ودورة حياة المنطقة السياحية:

مع ظهور مفهوم السياحة المستدامة بذأت مفاهيم أخرى بالظهور ارتبطت بأثار السياحة، ومن هذه المفاهيم مفهوم دورة حياة المنطقة السياحية، الذي يشير الى وجود علاقة مباشرة بين خصائص البيئة المادية ومراحل التنمية السياحية.

تستقبل المنطقة السياحية كثافات دورية عبر الزمن تعتمد على عدة عوامل منها نظرة السائح للنوعية البيئية للمنطقة، فإذا كون السائح انطباعا إيجابيا عن المنطقة يعود اليا مرة أخرى، كما يمكن ان ينقل انطباعه للأخرين، إلا انه عند تزايد أعداد السياح إلى حد معين خلال مراحل التنمية المختلفة يمكن أن يزداد التأثير السلبي على النوعية البيئية والاجتماعية والاقتصادية والعمرانية للمنطقة، حيث يتم الوصول الى الطاقة الاستيعابية للمنطقة أو تعديلها، وتبدأ المنطقة بالتدهور وفقدان جاذبيتها وتنخفض بالتالي معدلات أعداد السياح الزائرين للمنطقة وتبدأ دورة حياة المنطقة السياحية بالانحدار كما يبينه الشكل التالي: 14

الشكل رقم (02): دورة حياة المنطقة السياحية

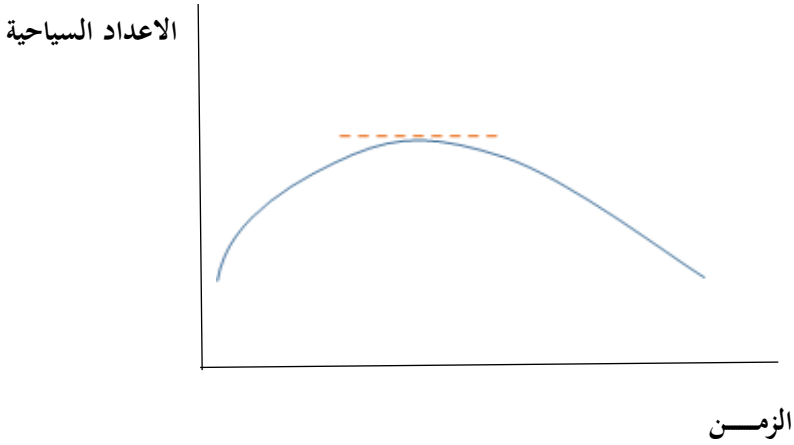

المصدر: نسرين رفيق اللحام، التخطيط السياحي للمناطق التراثية (باستخدام تقنية تقييم الاثار البيئية) النيل للنشر والطباعة القاهرة، مصر 2007، ص 47.

ولأن السياحة دورية بطبيعتها فإن تأثيرها على الجوانب البيئية والاجتماعية دوري أيضا، فالتنمية المستدامة بعيدة المدى على الشراكة والتوازن بين الاقتصاديات والبيئة والقيم الاجتماعية، ولا يمكن تحقيقها إلا إذا كانت الأثار البيئية والعمرانية لعملية التنمية متوازنة مع أهدفها الاقتصادية، ويشير مفهوم دورة حياة المنطقة السياحية الى ارتباط الأثار البيئية للتنمية السياحية في جانب العرض بالأعداد السياحية القادمة للمنطقة والتي تمثل العائد الاقتصادي من التنمية السياحية، ولا يتم ذلك إلا بتفعيل التسويق السياحي.

إذ ان تدني رضا السائح الى مستوى منخفض تبعا لضهور الاثار السلبية في المنطقة، فإن الاعداد السياحية ستنخفض وبالتالي تدني العوائد الاقتصادية للمنطقة ويوضح الشكل التالي الاثار البيئية للسائح وعلاقتها برضا السائح:

الشكل رقم (03): الاثار البيئية للسائح وعلاقتها برضا السائح

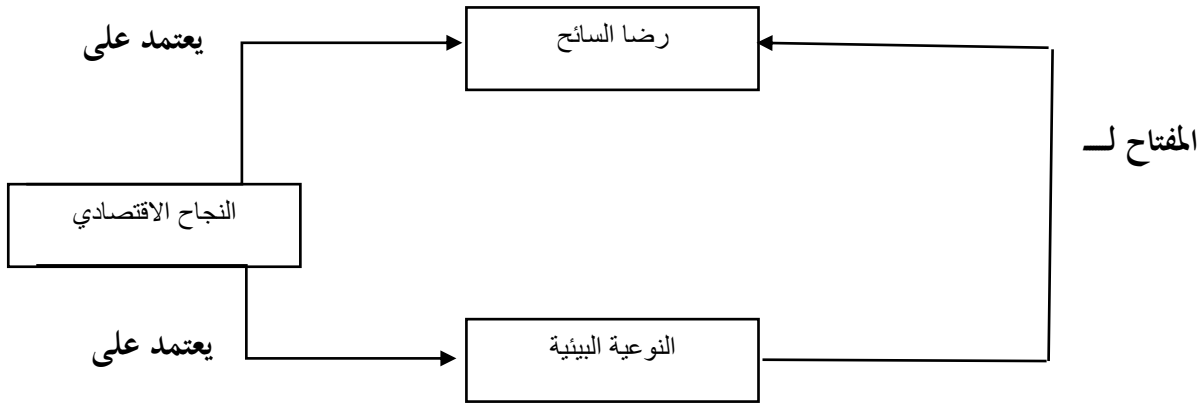

المصدر: نسرين رفيق اللحام، مرجع سبق ذكره ص49

نلاحظ من خلال الشكل السابق ان النوعية البيئية المفتاح لرضا السائح، وحتى يتحقق رضا السائح لابد من الاهتمام بالنوعية البيئية لسائح ويتم ذلك عن طريق التسويق السياحي، حتى يكون هناك نجاح اقتصادي.

المحور الثاني: متطلبات التنويع الاقتصادي وابعاده

1- التنويع الاقتصادي المفهوم والاهمية

1-1 مفهوم التنويع الاقتصادي: تعددت مفاهيم التنويع الاقتصادي نذكر منها:

1-1-1 التنويع بشكل عام هو تقليل الاعتماد على المورد الوحيد والانتقال الى مرحلة تمتين القاعدة الصناعية والزراعية وخلق قاعدة إنتاجية، وهو ما يعني بناء اقتصاد وطني سليم يتجه نحو الاكتفاء الذاتي في أكثر من قطاع.15

1-1-2 من ناحية ثانية ينظر الى التنويع الاقتصادي بأنه "العملية التي تشير الى اعتماد مجموعة متزايدة تتشارك في تكوين الناتج «، والتنويع يمكن ان يشار فيه الى تنويع مصادر الناتج المحلي الإجمالي، او تنويع مصادر الارادات في الموازنة العامة، او تنويع الأسواق كالأسواق الداخلية او أسواق الصادرات.

1-1-3 التنويع الاقتصادي هو سياسة تنموية تهدف الى التقليل من نسبة المخاطر الاقتصادية، ورفع القيمة المضافة، وتحسين مستوى الدخل، وذلك عن طريق توجيه الاقتصادي نحو قطاعات او أسواق متنوعة او جديدة عوض الاعتماد على سوق او قطاع او منتوج واحد، بمعنى أخر، التنويع الاقتصادي يمكن ان يشار فيه الى تنويع مصادر الناتج المحلي والاجمالي، او التنويع مصادر الارادات في الموازنة العامة، او تنويع الأسواق الخارجية.16

1-1-4 في شقة المالي، يقصد بالتنويع كأحد السياسات لإدارة المخاطر ويعني توزيع الأموال المستثمرة في محفظة استثمارية على أكثر من أداة استثمار وحيدة، كالأسهم والسندات وصناديق الاستثمار وحتى النقد والمعادن والسلع الأساسية.

1-1-5 في الكثير من الأحيان يعتقد بان التنويع الاقتصادي هو تنويع فقط لقطاع الصادرات، تنويع سلة السلع التصديرية هو في الحقيقة جزء من التعريف او مفهوم التنوع الاقتصادي وجزء أساسي من تنويع هياكل الإنتاج، ومن هذا المنطلق فان التنويع لا يعني بالضرورة زيادة الصادرات غير النفطية فحسب بل يمكن ان يتضمن أيضا إحلال الواردات.

2- أهمية التنويع الاقتصادي:

يهدف التنويع الاقتصادي الى إيجاد قطاعات إنتاجية جديدة او تطوير القطاعات الضعيفة وبما يسمى تقليص حجم الاعتماد المفرط على قطاع واحد في تكوين الناتج المحلي الإجمالي، وتتجلى أهمية التنويع الاقتصادي من خلال الاتي:17

- تنمية وتطوير القطاعات الاقتصادية؛
- توفير الحماية للاقتصاد من الازمات الاقتصادية والمالية؛
- زيادة الناتج والدخل القومي من خلال تعزيز دور الاستثمار الأجنبي في النشاط الاقتصادي؛
- زيادة النشاط الاقتصادي من خلال تعزيز القطاع الخاص؛

وتشمل سياسات التنويع التي يجب إتباعها تحقيق عدة أهداف أهمها هي:

- تطوير القطاع الزراعي على ضوء ما يمتلكه من ثروة حيوانية ونباتية؛
- تطوير القطاع الزراعي على ضوء ما يمتلكه من ثروة حيوانية ونباتية؛
- تطوير قطاع الخدمات العامة؛
- خوصصة بعض الصناعات والمؤسسات الإنتاجية والخدمية؛

3-معايير التنويع الاقتصادي:

من أجل تقييم مدى نجاح سياسة التنويع الاقتصادي في أي دولة، لابد من دراسة بعض المؤشرات والمعايير الكمية والتي من خلالها نستطيع قياس درجة التنويع والقطاعات الاقتصادية، ومن هذه المعايير نذكر:18

- زيادة فعالية القطاع الخاص في تكوين الناتج المحلي الإجمالي؛
- تطوير نسبة تنويع الصادرات؛
- تطوير إجمالي اليد العاملة حسب كل قطاع؛
- معدل ودرجة التغيير الهيكلي؛
- تطوير الإيرادات النفطية واعتماد الدولة على هذا القطاع؛
- درجة استقرار الناتج المحلي الإجمالي وعلاقته باستقرار المورد الوحيد؛

4-المتطلبات والإجراءات اللازمة لإنجاح التنويع الاقتصادي:

عند القيام بالتنويع الاقتصادي فإن اهم جزء فيه هو نجاح هذه السياسة، ومن أجل ذلك لابد من إتباع مجموعة من الإجراءات التي تحقق النجاح وتتمثل في النقاط التالية:

- التحول نحو اقتصاد السوق؛
- خوصصة المؤسسات الوطنية؛
- تهيئة المناخ الملائم لجذب الاستثمار الأجنبي؛
- تعديل الهيكل الإنتاجي وذلك من خلال:
  - ✓ تطوير القطاع الزراعي؛
  - ✓ تطوير القطاع الصناعي والنفطي؛
  - ✓ تطوير قطاع السياحة؛

✓ تطوير قطاع النقل والمواصلات؛

- اصلاح القطاع المصرفي؛

المحور الثالث: تنمية السياحة كبديل اقتصادي في الجزائر:

1-أنواع السياحة في الجزائر: تتوفر السياحة في الجزائر على ثلاثة أنواع:

1-1 السياحة الساحلية:

من المعروف ان الساحل الجزائري يمتد على طول 1200كلم، تتخلله شواطئ بديعة وغابات اخاذة، وسلاسل جبلية ذات مناظر ساحرة على طول الشريط الساحلي، وبالرغم من انتشار الهياكل السياحية في المناطق الساحلية، الا ان فعاليتها لا تزال دون المستوى المطلوب، وذلك لأسباب عديدة أهمها غياب الرؤية الواضحة اتجاه السياحة في الجزائر، وغياب المنافسة، وتهميش القطاع الخاص، وقلة الاعتمادات المالية المخصصة لهذا القطاع، ولكي تتحقق هذه الأخيرة الأهداف المرجوة منها لابدا من توفير وتحسين الظروف التي تتلاءم مع طبيعة المنطقة منها:19

- الحفاظ على نظافة الشواطئ وإشعار السياح بمراعاة ذلك عن طريق بث الوعي بواسطة النشرات المختصرة والواضحة بلغات متعددة؛
- الحيلولة دون حدوث سلوكيات منافية للآداب العامة من السياح وعامة الناس؛
- انشاء مساكن سياحية منفردة وعلى نسق مدروس بحيث تتناسب مع السياحة الفردية والعائلية وبكيفية يمكن التحكم في تسييرها وتوفير الامن فيها؛
- انشاء ملاعب للرياضات الأكثر جذبا للسائح وتوفير القوارب الفردية والجماعية والتجهيزات الخاصة بالسباحة والغوص كأدوات للتسلية ومصادر دخل؛
- توفير وجبات غذائية خفيفة وكاملة وفقا للمقاييس المعمول بها دوليا وذلك بالتنسيق مع منظمة السياحة العالمية والمنظمات القارية والجهوية المتخصصة؛
- توفير محلات تجارية تعرض كل ما قد يحتاج إليه السائح خاصة الصناعات التقليدية، وعموما ما إذا تم توفير مثل هذه الأشياء سيجد كل سائح وطني أو أجنبي ضالته وهوايته المفضلة، في نفس الوقت لن يجد الملل طريقا اليه؛

1-2 السياحة الجبلية:

إذا كانت السياحة الساحلية قادرة على جذب أعداد معتبرة من السياح، فإن الامر يختلف بالنسبة للسياحة الجبلية، خاصة في الظروف الأمنية الراهنة، ومهما كان الأمر فإن الامل في الاستقرار قائما، ومن هنا فإن التفكير في وضع استراتيجيات للسياحة الجبلية تستوجب ان يكون اليوم وليس غدا.

تحتوي مناطقنا الجبلية على ثروات سياحية هامة مثل المناظر الطبيعية الخلابة والمغارات والكهوف التي اوجدتها الطبيعة منذ العصور الجيولوجية الغابرة، وللأسف نقف اليوم غير مبالين بها، وأصبحت النظرة الى السياحة الجبلية تكاد تنعدم وتقتصر فقط على التزحلق على الثلج في منطقة تكجدة (ولاية البويرة) وتلاغليف (ولاية تيزي وزو) والشريعة (ولاية البليدة)، وهذا تقزيم للسياحة الجبلية لسببين اساسين أولهما يتمثل في الواقع المناخي في الجزائر حيث أن كميات الثلوج المتساقطة محدودة جدا مما يجعل استغلالها ظرفي، ومن ثما اصبح لزاما علينا أن نركز على المعالم الدائمة، وثانيهما انه من الخطأ حصر السياحة الجبلية في التزحلق فقط، فهناك كهوف ومغارات طبيعية تمتد على مسافات طويلة لانعرف عنها شيء بالرغم من استفادة اجدادنا القدامى منها واستغلالها المكثف من طرف مجاهدي الثورة التحريرية باستعمالها كمستشفيات لعلاج المرضى وأماكن للراحة وإنتاج وتخزين بعض السلع كالملابس والاحذية والأسلحة. إن خبايا المناطق الجبلية لا تقتصر على المغارات والكهوف فحسب إنما هناك ثروات أخرى لها أهميتها للسائح مثل الحيوانات المتنوعة والطيور النادرة والينابيع المائية العذبة، والتي تتميز بالبرودة صيفا والفتورة شتاء، وكل هذه تعتبر بمثابة عوامل جذب للسياح إذ تثير فيهم الفضول والرغبة في اكتشاف المكونات السياحية التي تتوفر عليها مختلف منا الجزائر.

وفي الواقع لا تحتاج السياحة الجبلية إلى استثمارات ضخمة وهياكل مكلفة، مثلما هو الحال للسياحة الساحلية، يكفي أن تحدد المواقع التي لها جاذبيتها للسياح بالاعتماد على الاشهار وتقديم الأشرطة حول هذه المواقع وضمان سلامة السائح، ومن غير المعقول أن نجد السياح المحليين يعرفون الكثير عن مرتفعات البيرو وجبال الالب وقمم الهملايا، بينما نجدهم يجهلون ما في جبال الاوراس وجرجرة والونش ريس والهقار.

1-3 السياحة الصحراوية:

تتوفر الجزائر على صحراء شاسعة بها كل المقومات الضرورية لإقامة سياحة ناجحة، ومن هذه المكونات واحاتها المنتشرة عبر ارجائها، ومبانيها المتميزة بهندستها والسلاسل الجبلية ذات الطبيعة البركانية في الهقار، حيث تتجلى عظمة الطاسيلي الشاهد على الحضارة الراقية والمجسدة في الرسوم المنقوشة على الصخور لازالت تروي للأجيال المتعاقبة حكايات شيقة وانماط عيش متميزة للإنسان التارقي في تلك الأزمنة الضاربة في أعماق التاريخ، وثمة عامل أخر يلعب دورا حيويا في تنشيط الحركة السياحية و التظاهرات الثقافية و هو ما يعرف بسفن الصحراء(الجمال) التي تثير حب الفضول في السائح الغربي لرؤيته و/أو لركوبه.20

إن اتساع الصحراء الجزائرية تستلزم تبني استراتيجيات تختلف عما يمكن تبنيه في المناطق الشمالية، وإذا كانت هناك عوامل قد يقع عليها إجماع مثل الهياكل والامن والخدمات، فإن هناك قضايا أكثر الحاحا بالنيسبة للسياحة الصحراوية اهما النقل البري والجوي، ولتجاوز هذا المشكل يستوجب تخصيص استثمارات كافية لترقية المرافق الضرورية كشق الطرق وتخصيص طائرات للرحلات الداخلية بين المناطق التي يتوافد عليها السياح، وفتح خطوط دولية مباشرة لتسهيل تنقل المسافرين من والى هذه المناطق.

2-تنمية القطاع السياحي في الجزائر آفاق 2025 كبديل اقتصادي:

الاستراتيجية السياحية لآفاق 2013، قد بدأت الوزارة الوصية على قطاع السياحة خلال سنة 2000، في إعداد استراتيجية من أجل تطوير قطاع السياحة في آفاق 2010، وخلصت إلى صياغتها النهائية سنة 2011 تحت عنوان: "مخطط أعمال للتنمية المستدامة للسياحة في الجزائر آفاق 2010"، وأدخلت تعديلات عليه فأصبح مشروعا جديد في آفاق 2013.

ومن أهداف هذا البرنامج تثمين الطاقات الطبيعية والثقافية والدينية والحضارية، وتحسين نوعية الخدمات السياحية، وكذا إعادة الاعتبار للمؤسسات الفندقية والسياحية، والمساهمة في التنمية المحلية، والمحافظة على البيئة ة الفضاءات الحسنة لتوسع السياحة البيئية. هذا، بالإضافة إلى تلبية حاجات الطلب الوطني المتزايد باستمرار، قصد تقليص عدد المتوجهين إلى الخارج لقضاء العطل، وكذا زيادة التدفقات السياحية، فالتدفقات السياحية خلال الفترة 2008 و2013 تم الحصول عليها بتطبيق نسبة نمو متوسط التدفقات عند بداية العشرية 10%، أعيد تعديلها سنويا بنصف نقطة 0.5 % ابتداء من سنة 2008، وبناءا على التقديرات السابقة والاستقرار المرحلي لدخول السياح الأجانب، فإن عدد السياح المرتقبين في 2013 سيقارب 3.100.000 سائح، منهم 1.900.000 سائح أجنبي.

وقد اهتم هذا المخطط برفع طاقات الإيواء عبر المرحلة الممتدة ما بين 2004 و2007، والمرحلة ما بين 2008 و2013 كما يلي:[21]

2-1-لمرحلة ما بين 2004-2007:

أنجز فيها حوالي 55000 سرير، بطاقة سنوية تصل إلى حدود 13750 سرير تدخل حيز الاستغلال، وتم تسجيل 387 مشروع في طور الإنجاز، إذ بلغت نسبة الإنجاز بحوالي 75 %، وبطاقة إيواء تقديرية في حدود 38000 سرير.

2-2-المرحلة ما بين 2008-2013:

تم تسجيل طاقة إيواء ستكون أكثر من 60000 سرير، المتوسط سنوي قدره 10000 سرير، ومنه إضافة إلى 72000 سرير التي تم إحصائها في نهاية 2002، والطاقات التي تم توقعها للمرحلة 2004-2017 هي 55000 سرير، والمرحلة الممتدة بين 2008 و2013 هي 60000 سرير، أي بمجموع كلي قدره 187000 سرير في آفاق 2013. وفيما يخص الاستثمار السياحي في المرحلة ما بين 2004 و2013 سيصل نحو 232.5 مليون دينار جزائري، وأهم إجراءات دعم الاستثمار السياحي آفاق 2013 تتمثل فيما يلي:

2-2-1-التهيئة والتحكم في القطاع السياحي: يتم تهيئة والتحكم في العقار السياحي من خلال مواصلة ودعم الأعمال التي تم إنجازها خلال الفترة 2002 و2003، والتي تمثلت في الإنجازات التالية:

- استحداث القطاع لنصوص قانونية متعلقة بالتنمية المستدامة، كالقانون رقم 01/03 المتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة، الذي صدر في 17 فيفري 2003.

- المساهمة في التنمية والتوازن الجهوي والمحافظة على البيئة، وتنويع العرض السياحي، والعمل على رفع الإيرادات السياحية.

2-2-2-قانون متعلق باستغلال الشواطئ: ويهدف الى تثمين وحماية الشواطئ للاستفادة منها، وتوفير شروط تنمية منسجمة ومتوازنة، مع تحديد نظام تسلية مدمج ومنسجم مع النشاطات السياحية الشاطئية.

2-2-3-قانون متعلق بمناطق التوسع السياحي والمواقع السياحية: جاء القانون رقم 03-03 المؤرخ في 2003/02/19، والمتعلق باستغلال الشواطئ بما يلي:22

- مناطق التوسع السياحي، وهي كل منطقة او امتداد من الإقليم يتمتع بصفات أو خصائص طبيعية وثقافية وبشرية وإبداعية مناسبة للسياحة مؤهلة لإقامة أو تنمية منشأة سياحية، يمكن استغلالها في تنشيط أو جعل السياحة ذات المردودية أكثر
- الموقع السياحي فكل موقع أو منظر يتميز بجاذبية سياحية، بمظهره الخلاب أو بما يحتوي عليه من عجائب أو خصائص طبيعية، أو بناءات مشيدة عليه.
- منطقة محمية وهي جزء من منطقة التوسع السياحي أو موقع سياحي.

3 – مخططات إنعاش السوق السياحية في الجزائر: تشكل الأدوات الآتي ذكرها طرق إنعاش سريع ومستدام للسوق السياحية، تضمن إعادة الاعتبار للمكان والدور الذي يتعين على السياحة الجزائرية أن تلعبه على مستوى السياحة الدولية، ضمن آفاق التحكم في الرهانات التي تقوم عليها أية سياسة للتنمية المستدامة، ولقد شرع في الجزائر العمل ببرنامج السياحة ذات الأولوية ابتداء من سنة 2008، قصد تفعيل التحول السياحي للجزائر، وذلك عن طريق إطلاق الأقطاب السياحية الأولى للامتياز أو القرى السياحية، الأولى للامتياز ا لمدرجة كمشاريع ذات الأولوية وكدافع للانطلاق السياحي ابتداء من عام 2008، مدعومة بمخطط لنوعية والشراكة بين القطاع العام والخاص، إضافة إلى مخطط التمويل السياحي، وفي ما يلي عرض إجمالي لهذه المخططات الخمسة بحسب ما جاء به المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لآفاق 2025: 23

3 – 1 مخطط وجهة الجزائر: تعاني الجزائر اليوم فيما يتعلق بصورتها من بعض الذهنيات السلبية، وأيضا من غياب الصورة والاستثمار السياحي، لذا عليها اختبار أوراقها القوية بغية تقوية صورتها، حتى تتمكن من تثبيتها كوجهة سياحية كاملة، وتبقى ترقية صورة الجزائر مسألة أساسية لتصبح وجهة سياحية كاملة وتنافسية، تكون أبرز ملامحها الأصالة، الابتكار والنوعية .وعليه يجب تعزيز جاذبية وجهة

الجزائر بالتموقع بالصورة على مستوى الأسواق المطلوب المحافظة عليها والفئات السكانية المستهدفة، ففي المرحلة الأولى يجب منح الأولوية للأسواق الواعدة المطلوب المحافظة عليها مع حصر الفروع والمنتوج الواجب تطويره، كما يتعين تحديد الأهداف لهذه الأسواق.

3-2 الأقطاب السياحية للامتياز: القطب السياحي هو تركيبة من العرض السياحي للامتياز في رقعة جغرافية معينة مزودة بتجهيزات الإقامة، التسلية، الأنشطة السياحية والدورات السياحية، بالتعاون مع مشاريع التنمية المحلية، ويستجيب لطلب السوق ويتمتع بالاستقلالية، ومتعدد الأقطاب، يدمج المنطق الاجتماعي، الثقافي، الإقليمي، التجاري، مع الأخذ بعين الاعتبار توقعات طلبات السوق؛ وقد حدد المخطط التوجيهي لتهيئة السياحية في هذا الإطار، سبعة أقطاب سياحية للامتياز هي :

- **القطب السياحي للامتياز شمال شرق:** ويشمل كل من عنابة، الطارف، سكيكدة، قالمة، تبسة، سوق أهراس؛
- **القطب السياحي للامتياز شمال وسط:** الجزائر، تيبازة، بومرداس، البليدة، الشلف، عين الدفلة، البويرة، بجاية، تيزي وزو؛
- **القطب السياحي للامتياز شمال غرب:** مستغانم، وهران، عين تموشنت، تلمسان، معسكر، سيدي بلعباس، غيلزان؛
- **القطب السياحي للامتياز جنوب شرق:** الواحات، غرداية، بسكرة، الوادي، المنيعة؛
- **القطب السياحي للامتياز جنوب غرب:** توات، القرارة، طرق القصور: أدرار، تيميمون، بشار؛
- **القطب السياحي للامتياز الجنوب الكبير:** طاسيلي، إليزي، جانت؛
- **القطب السياحي للامتياز الجنوب الكبير:** أدرار، تمنراست؛

ويتشكل كل قطب من الأقطاب السبعة من عدة مركبات تستدعي وضعها في تكامل وفقا لقدراتها، بحيث تستجيب لتوقعات مختلف أنواع الزبائن، وهذا بتوفير منتوجات سياحية متعددة ومتنوعة) سياحة صحراوية، سياحة لاستجمام، سياحة علاجية وصحية،) وستسمح هذه الأقطاب السياحية للامتياز ببروز تنوع سياحي على كافة الإقليم وتستخدم كنقطة ارتكاز وكقاطرة للتطور السياحي، إن الهدف المتوقع من بناء هذه الأقطاب هو تحريك الدافع الذي يسهل الانتشار السياحي في كافة التراب الوطني، عبر انشاء مجموعة من القرى.

مخطط النوعية السياحية: لقد أصبحت النوعية اليوم مطلبا ضروريا في الدول السياحية الكبيرة، إنها الفلسفة التي جعلت مخطط السياحة يرمي إلى تطوير نوعية العرض السياحي الوطني فهو يرتكز على التكوين والتعليم، كما يدرج تكنولوجيات الإعلام والاتصال في تناسق مع تطور المنتوج السياحي في العالم، فالمخطط النوعي للسياحة يشمل تحسين النوعية وتطوير العرض السياحي؛ منح رؤية جديدة للمحترفين، حث المتعاملين في السياحة على العمل بإجراءات النوعية؛ نشر صورة الجزائر و ترقيتها كوجهة نوعية، وقصد الاستجابة للهدف المادي والنقدي في مخطط الأعمال 2025، أصبح تكوين العنصر البشري أمرا ضروريا، وعلى هذا الأساس حدد المخطط ثلاثة أهداف إستراتيجية للتكوين، قصد تحفيز الجزائر سياحيا في آفاق :2025 ضمان الميزة التنافسية للبرامج البيداغوجية، وتأهيل المؤطرين البيداغوجيين بمدارس السياحة؛ إعداد مقاييس الامتياز للتربية والتكوين السياحي؛ الابتكار واستعمال تكنولوجيات الإعلام والاتصال في مخطط النوعية السياحية

3-3 مخطط الشراكة العمومية – الخاصة: لا يمكن تصور تنمية دائمة لسياحة دون تعاون فعال بين القطاع العمومي والخاص، ويمكن الحديث عن الشراكة العمومية-الخاصة عندما يتحرك المتعاملون العموميون والخواص سوية للاستجابة لطلب الجماعي للمنتجات السياحية.

فإذا كانت الدولة تمارس دورا ضروريا في المجال السياحي، خاصة فتهيئة الإقليم وحماية المناظر العامة، ووضع المنشآت القاعدية :كالمطارات والطرق، في خدمة السياحة، كما أنها تسهر على النظام العام وحفظ الأمن وتدير المتاحف والصروح التاريخية، فإن القطاع الخاص يضمن أساسيات الاستثمار والاستغلال السياحي، يثمن ويسوق الأملاك والخدمات التي تضعها الدولة تحت تصرف، وعلى هذا الأساس يسعى مخطط الشركة العمومية–الخاصة، إلى خلق روابط بين مختلف الفاعلين في العملية السياحية سواء كانوا عموميين أو خواص، وذلك من أجل مواجهة المنافسة الأجنبية وتحقيق منتوج سياحي نوعي، وجعل الواجهة الجزائرية أكثر جاذبية وتنافسية، لبلوغ مستوى نضج سياحي يرقى بالجزائر إلى مصاف البلدان السياحية الأكثر تفضيلا.

3–4 مخطط تمويل السياحة: أخذا بعين الاعتبار خصوصية قطاع السياحة لكونها صناعة ثقيلة تتطلب استثمارات ضخمة من جهة، وكونها ذات عوائد بطيئة من جهة أخرى، فإن المخطط التوجيهي لتهيئة السياحة جاء لمعالجة هذه المعادلة الصعبة، من خلال دعم ومرافقة الشريك المرقي أو المطور.

أما عن محتوى مخطط تمويل السياحة، فالأمر يتعلق بـ:

مرافقة المستثمرين المرقين وأصحاب المشاريع بالمساعدة في اتخاذ القرار، في تقدير المخاطر وفي تمويل عتاد الاستغلال؛

تخفيف إجراءات منح القروض البنكية التمديد في مدة القرض؛

الدعم ومرافقة المؤسسات المعدة لاحتياجات المؤسسات السياحية وأصحاب المشاريع؛

من خلال: نظام مرافقة مالي، مساعدات للتكوين، تشجيع شامل للنوعية، إنشاء أداة جديدة لتمويل الاستثمارات السياحية مثل إنشاء بنك الاستثمار السياحي.

3–5 آفاق 2025: تخطط الوزارة الوصية الى استقبال 11 مليون سائح، وهذا ما يتطلب استراتيجية حكيمة من أجل جعل الجزائر مقصد سياحي من الدرجة الأولى، إن اختيار هذه الفترة الزمنية لم تحدد عفويا بل لابد من أخذ الوقت الكافي، من أجل تشجيع الشراكة من ذوي الخبرات الواسعة في الجزائر وعبر العالم والذين يريدون الاستثمار في الجزائر في ميدان السياحة، بفضل ما جاءت به الترتيبات القانونية من آليات وبرامج جد مغرية معمول بها حاليا في بلادنا.

4–أهم معيقات تطور القطاع السياحي في الجزائر:24

– ضعف القطاع السياحي مرده بالدرجة الأولى الى ضعف الهياكل القاعدية، بحيث تدني جودة الخدمات السياحية وضعف قدرات الايواء والاطعام السياحي؛

– ضخامة القدرات الفندقية الغير مصنفة (حوالي 507 فندق غير مصنف سنة 2000) والتي تمتاز برداءة نوعية خدماتها مما ينعكس سلبا على صورة العرض السياحي الجزائري؛

– غياب نظام متكامل وقابل للتنافس للنقل بشتى أنواعه؛

- ضعف تأهيل الوارد البشرية، وقلة احترافية عمال ومستخدمي القطاع السياحي؛
- تدهور البيئة بكل أنواعها وإهمال العديد من المعالم التاريخية والأثرية؛
- عائق العقار السياحي كأهم العراقيل التي تقف أمام المستثمرين سواء المحليين أو الأجانب، نظرا لتفقد إجراءات الحصول على مثل هذه العقارات من جهة وارتفاع أسعارها من جهة أخرى؛
- انتشار البناءات الفوضوية وغير الشرعية بالمناطق السياحية؛
- طول المراحل التي يمر عليها المستثمر السياحي من أجل الوصول الى انشاء مؤسسته بحيث يضطر لأداء 14 مرحلة كاملة مقارنة بالمغرب وتونس التي فيها بين 5 الى 9 مراحل إدارية؛
- الفساد الإداري وغياب الشفافية، بحيث تعقد الإجراءات الإدارية وانتشار البيروقراطية تؤدي الى لجوء المستثمر الى الطرق الغير قانونية كالرشوة والمحسوبية والوساطة لتسهيل الإجراءات والحصول على الخدمة مما يؤدي الى القضاء على التنافسية والمعاملة العادلة؛
- ضعف الحوافز بما فيها الحوافز الضريبية الموجهة أساسا للاستثمارات السياحية؛
- ضعف الثقافة السياحية لدى معظم شرائح المجتمع الجزائري وتراكم المشاكل البيئية؛
- الوضع الأمني الذي كان سائدا خلال فترة التسعينات من القرن الماضي حال دون تطور القطاع السياحي في الجزائر؛

خاتمـــــــــــة:

للتنمية السياحية دورا هام في تفعيل التنويع الاقتصادي من خلال البرامج التنموية التي من شئنها ان تدفع العجلة الاقتصادية الى الامام والخروج من الاقتصاد المعتمد على المورد الوحيد وهو النفط الى الاقتصاد ذي التنويع الاقتصادي، كما تلعب التنمية السياحية دورا مهما وكبيرا في تفعيل التنمية المستدامة والتي تمكن من الخروج من التبعية الاقتصادية وذلك من خلال الاهتمام بالسياحة وكل محدداتها الأساسية، بحيث تظهر أهمية السياحة في التنويع من خلال:

- الدور المهم للسياحة في الاقتصاد العالمي؛
- مداخيل جديدة للعملة الصعبة وبالتالي تزايد الايرادات؛
- توفير مناصب شغل والحد من البطالة؛
- تنمية الصناعات التقليدية والحرفية ذات الطابع التراثي؛
- التخلص من التبعية الاقتصادية؛

ومن خلال ما سبق نخلص الى التوصيات التالية:

- تخصيص ميزانية معتبرة لتنمية السياحة في الجزائر؛
- تشجيع رؤوس الأموال للاستثمار في قطاع السياحة؛
- تشجيع الاستثمار الأجنبي في هذا القطاع؛

- تشجيع وجذب رؤوس الأموال لإقامة مرافق سياحية عملاقة متطورة؛
- تدعيم المنظومة القانونية والتشريعية حتى تكفل الحوافز الضرورية والتسهيلات لممارسي قطاع السياحة؛
- بث الوعي السياحي لدى المواطنين من خلال الوسائل السمعية والبصرية المقروءة؛
- الاعتماد على السياحة الالكترونية ودراسات التسويق السياحي لتطوير قطاع السياحة؛

الاحالات والمراجع:

1- أحمد الجلاد **التخطيط السياحي والبيئي بين النظرية والتطبيق**، عالم الكتاب، الطبعة الأولى، القاهرة1988، ص108.

2-نعيم ظاهر، سراب الياس، **مبادئ السياحة**، دار المسيرة، الطبعة الأولى، عمان الأردن 2001، ص30

3-lazato, michel balflet**, mangment du tourism**, peaeson edition,france2007,p04

4- نعيم ظاهر، سراب الياس، مرجع سبق ذكره ص 31.

5-خليف مصطفى غرايبة، **السياحة الصحراوية في الوطن العربي**، مجلة اداب الكوفة المجل د1، العدد 15، 2013 ص 2730.

6-خالد مقابلة **فن الدلالة السياحية**، دار وائل للنشر، الطبعة الثانية، عمان الأردن 2003، ص33.

7-jean,louis barma , **marketing du tourisme** et d'hotellerie, edition d'organsationparise,france,2003,p17.

8- محمد عبيدات **التسويق السياحي (مدخل سلوكي)**، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر، الأردن 2000، ص 142.

9-هدى الزيبان، مجلة صادرة عن المجلس الولائي بسكرة، العدد 01، 2006.

10-دحموني عبد الكريم، **تنمية وتطوير السياحة الصحراوية**، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر 2007/2006، ص06.

11-محمد عبيدات، مرجع سبق ذكره، ص 160.

12-نعيم ظاهر، سراب الياس، مرجع سبق ذكره ص196.

13-Michels، **le tourisme**، acteur lieu et enjeux، belin sup géographie، paris 2003. P157.

14- نسرين رفيق اللحام، **التخطيط السياحي للمناطق التراثية (باستخدام تقنية تقييم الاثار البيئية)** النيل للنشر والطباعة، القاهرة 2007، ص 47.

15-عاطف لافي مرزوك، عباس مكي حمزة، **التنويع الاقتصادي وابعاده في بلدان الخليج وامكانيات تحقيقه في العراق**، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، العدد 31، ص46.

16-المعهد العربي للتخطيط الكويت (تم تحميله من الموقع http://arab-api.org/) بتاريخ 2016/09/25 ص7،8.

17-نزار ذياب عساف، خالد روكان عواد، **متطلبات التنويع الاقتصادي في العراق في ظل فلسفة إدارة الاقتصاد الحر**، مجلة جامعة الانبار للعلوم الاقتصادية والإدارية، ص46.

18-نزار ذياب عساف، خالد روكان عواد، نفس المرجع ص 47.

19-صلاح فلاحي، **النهوض بالسياحة في الجزائر كأحد شروط اندماج الاقتصاد الجزائري في الاقتصاد العلمي**، الملتقى الوطني الأول حول الاقتصاد الجزائري، ص 4.

20-صلاح فلاحي، نفس المرجع ص 5.

21-عبد القادر شلالي، عبد القادر عوينان، **الواقع السياحي في الجزائر وافاق النهوض به في مطلع 2025**، الملتقى العلمي الوطني الأول" السياحة في الجزائر واقع وافاق" يومي 12/11 ماي 2010 ص13.

22-عبد القادر شلالي، عبد القادر عوينان، نفس المرجع ص14.

23-لحسين عبد القادر، **استراتيجية تنمية مستدامة للقطاع السياحي في الجزائر على ضوء ما جاء به المخطط التوجيهي للهيئة السياحية لآفاق 2025 الاليات والبرامج**، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، العدد 02، 2012، ص 182،181.

24-على عباس عبد الجليل، **البعد السياحي في برامج الإنعاش الاقتصادي في الجزائر**، تم تحميله من الموقع www.maspolitiques.com بتاريخ 2016/09/20.